

## كلمة التحرير

تتزايد بمرور الوقت اهتمامات الشعوب والدول بالبيئة ومشكلاتها والسبل الكفيلة بحلها ، بل خرجت جماعات متعددة الجنسيات والمسميات لتدافع عن هذه القضايا مكرسة كل حياتها من أجل البيئة والحفاظ عليها والدعوة الدائمة والمستمرة من أجل بيئة نظيفة خالية من التلوث لتحافظ بذلك على الثروات الطبيعية بما تحمله من جماليات للكون ، وبالعلم والمعرفة يمكن تفادي العديد من المخاطر ومجابهة العديد من التحديات البيئية بما تحمله من مخاطر تحيط بنا وبعالمنا اليوم .

وها نحن اليوم نضع العدد الحادى والعشرين بين أيديكم استمراراً لنشر المعرفة وترسيخها ، وفى طياته العديد من الموضوعات الهامة ، فمع التقدم العلمى المذهل فى عالم الكهرباء ، كان لابد أن نتطرق إلى إيجابياته وسلبياته خاصة مع الزحف العمرانى المستمر لتسقط المنازل أسفل خطوط الضغط العالى أو تمتد أسلاكه خلال الزراعات المختلفة فيكون لها آثارها السلبية كواحدة من أخطر أنواع الملوثات ، ألا وهو التلوث الكهرومغناطيسى ، ولعل المقال الأول يلقي المزيد من الضوء على هذا الموضوع فى مدينة أسيوط .

وهل يتوقع أحد منا أن السمن الصناعى له مساوئ ، وأقل قيمة غذائية من تلك الزيوت التى يصنع منها ، وأن ما تشيعه الشركات المنتجة من ادعاءات حول خلو السمن الصناعى من الكوليسترول ينطوى على مغالطة علمية فاحشة لا بسبب احتوائه على كمية وافرة من الأحماض المشبعة فحسب، بل بسبب احتوائه أيضاً على نسبة وافرة من الأحماض غير المشبعة المتخالفة، وهذا ما سوف يجيب عنه المقال الثانى " محنة السمن الصناعى " .

والغريب أننا دائماً ما نتحدث عن الملوثات البيئية للماء والطعام وغيرها غافلين ذلك الدور الخطير الذى تلعبه المعلبات التى تحفظ فيها أطعمتنا ، وخاصة ذات الأصل الحيوانى منها وجوانب الضرر وكيفية تفاديه ، وهذا ما يتعرض لها المقال الثالث " المعلبات الغذائية ذات الأصل الحيوانى - أضرارها وتجنب مخاطرها "

والعالم اليوم قد ازداد اهتمامه بالمعالجة الحيوية للعديد من الملوثات البيئية ، ولنا أن نتخيل أن عدد المواد الكيماوية العضوية التى تستخدم فى الصناعة فى الدول النامية حوالى ٥٠,٠٠٠ مركب علاوة على آلاف من المبيدات المستخدمة لإبادة الحشرات والأعشاب ، ومن هنا كانت أهمية المعالجة الحيوية لتفادى المخاطر الناجمة من استخدام تلك الملوثات فى عالمنا اليوم .

ومن منا لا يأكل اللحوم ويشرب الشاى ، ولكن هل حدث نفسه عما بداخل تلك اللحوم من بقايا ، وخاصة متبقيات المضادات الحيوية ، وبعضنا يقول إن هذا أمر قد يكون مستحباً فأكل اللحوم وبها مضادات حيوية قد يكون عاملاً لقتل العديد من الميكروبات داخل الجسم ولكن هذا القول يملؤه الخطأ ، فمخاطر المضادات الحيوية كثيرة ، وسنتعرف عليها فى مقال اللحوم وهمومها ، أما الشاى ذلك المشروب الذى يندر ألا يشربه أحد منا كل يوم ، فإذا ما كان أخضراً زادت أهميته الصحية والعلاجية .

ورغم أن الإشعاعات تعد واحدة من أهم الملوثات البيئية إلا أن لها العديد من التطبيقات المفيدة ، ولاسيما النظائر المشعة ، والتي دخلت فى شتى مجالات الحياة (الطب - الصناعة - الزراعة - البيئة) . أما عن المشكلة المدمرة للشباب المهلكة للأمم .. مشكلة المخدرات فقد تم استعراض ذلك الموضوع فى مقال الأفيون ومخاطره الصحية والأنماط الرئيسية لاستخدامات الهيروين أو المورفينات وسبل الوقاية والعلاج منها ، لعله تكون لبنة فى الحفاظ على الأجيال القادمة . كما اشتملت هذه المقالات تطور إنشاء المحميات الطبيعية فى مصر .

نسأل الله سبحانه وتعالى أن ينفعنا بما قدمنا ، وأن يجعل ذلك خدمة وإكراماً لوطننا الحبيب . كما نرجو من الله العزيز القدير أن تسهم هذه المقالات إسهاماً بناءً فى زيادة الوعى البيئى .

أ.د/ ثابت عبد المنعم إبراهيم

المشرف على المركز

